اى كونوا مجتمعين على الاعتصام لا تفرقوا اصله لا تتفرقوا فحذف احدى التاءين كراهة لاجتماع المثلين والحذف فى التانية لان الاولى علامة الاستقبال وهو مجزوم بالنهى وعلامة الجزم سقوط النون وقوله فانقذكم منها الكناية فى منها عادت الى الحفرة وترك شفاء ومثله قول العجاج طول الليالى اسرعت فى نقضى طورن طولى وطورين عرضى فترك الطول واخبر عن الليالى النزول قال مقاتل افتخر رجلان وترك شفاء من الاوس والخزرج ثعلبة بن غنم من الاوس واسعد بن زراره من الخزرج فقال الاوسى منا حنظلة بن ثابت ذو الشهادتين ومنها خيظله غسيل الملئكة ومنا عاصم بن ثابت بن افلح حمى الدبر ومنا سعد بن معاذ الذى اهتز عرش الرحمن له ورضى الله بحكمه فى بنى قريظة وقال الخزرجى منا اربعة احكموا القران ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ومنا سعد بن عبادة خطيب الانصار وديتهم فجرى الحديث بينهما فغضبا وتفاخرا وتنادبا بالجاهلية الاوس يا ال الاوس والخزرج يا ال الخزرج ومعهم السلاح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه واله فركب حمارا واتاهم فانزل الله الايات فقرأها عليهم فاصطلحوا المعنى لما نهى سبحانه عن قبول اقوال الكافرين بين هذه الايات ما يجب قبوله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته معناه واتقوا عذاب الله اى احترموا واستعفوا بالطاعة من عذاب الله كما يحق وكما يجب ان يتقى وينبغى ان يحترس منه وذكر فى قوله حق تقاته وجوها احدها ان معناه ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى عن ابن مسعود والحسن وقتادة وهو المروى عن ابى عبد الله وثانيها انه اتقاه جميع معاصيه عن الجبائى وثالثها انه المجاهدة فى الله وان لا تاخذه فيه لومة لائم وان

يقام

يقام له بالقسط فى الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه ايضا على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدى وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليه السلام والاخر انه منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائى نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصى قال الرمانى والذى عندى انه اذا اوجه قوله اتقوا الله حق تقاته على ان يقوموا له بالحق فى الخوف والامن لم يدخل عليه ما ذكره ابو على لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عنده الخوف على النفس كما قال الامن الوه وقلبه مطمئن بالايمان وقوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون قد ذكرنا فى سورة البقرة ان معناه لا تتركوا الاسلام وكونوا عليه حتى اذا ورد عليكم الموت صادفكم عليه وانما قال بلفظ النهى عن الموت حيث ان الموت لا بد منه وانما النهى فى الحقيقة من ترك الاسلام لئلا يهلكوا بالانقطاع عن التكين منه بالموت الا انه وضع كلا موضع كلام على حقيقة تصرف الابدال الحسن الاستعادة وقال البلخى وروى عن ابى عبد الله عليه السلام وانتم مسلمون بالشد ومعناه مستسلمون لما اتى به النبى عن ابى عبد الله عليه السلام ومنقادون له واقتضى ايجاب الله اى تمسكوا به وقيل به من غيره وقيل فى معناه اجعل الله اقوال احدها انه القران عن ابى سعيد الخدرى وعبد الله وقتادة والسدى وروى ذلك مرفوعا وثانيها انه دين الله والاسلام عن ابن عباس وابن زيد وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال نحن حبل الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا على الجميع والذى يؤيده ما رواه ابو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه واله